

من أجل ماذا؟
هل وصلنا بعدُ،
للدرب السديدُ
هل لا نزالُ،
نُراوحُ الأشياءَ
في صبرٍ عنيدٍ
هل لا تزالُ عيونُنا،
ترنو إلى الفجر الجديدِ
هل لا نزالُ، وقد تمزَّقنا،
فمن بيدٍ لبيدٍ
هل لا نزالُ،
وخلفنا الشيطانُ،
شيطان مريدٍ
هل لا نزال
وقد غرقنا
في الدماء، وفي الصديدِ
أم أن زكراً لا سيأتى
بعدُ . . يهدرُ بالوعيدِ
ويغيرُ الأشياءُ،
يقلبُها، ويصرخُ لا نريدُ



تونس : ١٩٨٥